@ 100 @ (^ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند ا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79) وقالوا) * * * * من كان هودا أو نصارى) ومن قولهم : (^ نحن أبناء ا وأحباؤه) فعلى قوله هذا ' إلا ' بمعنى ' لكن ' يعنى : لا يعلمون الكتاب لكن يتمنون أشياء لا تحصل لهم . .

(^ وإن هم إلا يظنون) قال مجاهد : يكذبون . ولم يعرف أهل البصرة الظن بمعنى الكذب ؛ فقالوا : معناه : إلا يخرصون . .

قوله تعالى : (^ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند ا) فيه قولان : .

أحدهما : أنهم كانوا يكتبون من عندهم أشياء ، ثم يقولون للأعراب : هذا من عند ا ، يبتغونها منهم . وقيل : أراد به ما غيروا بأيديهم من نعت محمد في التوراة ؛ فإنه كان فيها أنه أكحل أعين ، ربعة ، سبط الشعر ، فكتبوا فيها أنه أشقر ، أزرق طويل القامة ، جعد الشعر . .

(^ ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم ما كتبت أيديهم) اختلفوا في الويل ؛ قال أبو سعيد الخدري ويروي ذلك مرفوعا عن النبي أيضا ' إن الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر سبعين خريفا ' . .

وقال عثمان : هو جبل من نار . وأصل الويل : الهلاك ودعاء العذاب ، فإن قيل : ما